



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist.Prof. Dr. Saad Idan
Abdulla Muhammed Al-
Joboury

Department of History
College of Education for women
University of Tikrit
Tikrit , Iraq

Keywords:

The care
Umm Aymen
Muhammed
Islam
Women
Medina

ARTICLE INFO**Islamic history:**

Received 1 Apr 2011

Accepted 5 May 2011

Available online 23 July 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

Umm Ayman Baraka (may God be pleased with her), the Incubator of the Messenger Muhammad (may God bless him and grant him peace), its Impact and Role in His Honorable Life

Abstract

Women have enjoyed great status and exceptional attention in the life of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, through the important roles presented by some women in his honorable life from his birth until his death". There is the mother, the breastfeeding, the nanny, the babysitter, and the wife." Among those important names is Umm Ayman Barakah, may God be pleased with her, who took care of him with a commandment from his family, so she had the clear impact and received a lot of honor and honor. His grandfather and then with his uncle until he grew up and became able to work and rely on himself, then he had a clear role in Islam and the life of Muslims in Medina, it was she who took over the washing of Mrs. Zainab, may God be pleased with her when she died She was deeply saddened by the death of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and she sang verses of poetry that she inherited from her, so her life, her upbringing of him, and his influence on his nature and morals, had a clear impact on her grief, and she died in the days of Caliph Uthman bin Affan, may God be pleased with him in the year 23 AH, and had no clear effect after the death of The Messenger, may God bless him and grant him peace, given her old age © 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.5.2020.10>

أم أيمن بركة (رضي الله عنها) حاضنة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اثرها ودورها في حياته الشريفة

أ.م.د. سعد عيدان عبدالله محمد الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الخلاصة :

حظيت المرأة بمكانة كبيرة واهتمام استثنائي في حياة الرسول محمد ﷺ وذلك من خلال الادوار المهمة التي قدمتها بعض النساء في حياته الشريفة منذ ولادته وحتى وفاته ' فهناك الام والمرضعة والمربية والحاضنة والزوجة ' ومن بين تلك الاسماء المهمة ام ايمن بركة رضي الله عنها التي تولت الاهتمام به بوصية من اهله فكان لها الاثر الواضح ونالت من التكريم والتشريف الشيء الكثير وذلك ما يتناوله هذا

البحث اذا تولت رعايته في صغره مع امه ثم مع جده ثم مع عمه حتى كبر وأصبح بإمكانه العمل والاعتماد على نفسه ثم أصبح لها دور واضح في الاسلام وحياة المسلمين في المدينة فهي التي تولت تغسيل السيدة زينب رضي الله عنها حين وفاتها وقد حزنّت على وفاة رسول الله ﷺ حزناً شديداً وانشدت ابیاتاً من الشعر تراثه بها فكان لحياتها وتربيتها له وتأثيرها بطبيعته وأخلاقه الاثر الواضح في حزنه عليه وتوفيت ايام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في عام 23 هـ ولم يكن لها اثر واضح بعد وفاة الرسول ﷺ نظراً لكبر سنّها

المقدمة:

كانت حياة رسول الله محمد (ﷺ) منذ بدايتها تكتنفها الصعوبات والتعقيدات فقد عانى اليتيم حين جاء إلى الدنيا يتيم الأب، فقد توفي أبوه وهو في بطن أمه⁽¹⁾، وبذلك فقد ركيزة أساسية من ركائز الحياة الأسرية المتكاملة التي تمتع بها أكثر أبناء قومه، وقد عاش في كنف أمه حتى توفاه الله عز وجل⁽²⁾، ثم انتقلت كفالته إلى جده عبد المطلب⁽³⁾، ثم إلى عمه أبي طالب⁽⁴⁾ حتى اشتد عوده وأصبح رجلاً بالغاً يمكنه الاعتماد على نفسه وتسيير شؤون حياته.

وخلال هذه التحولات في حياته (ﷺ) كان هناك عامل مشترك ساعده كثيراً في حياته وكان بمثابة السند وخير معوض عن الذي فقده في حياته، وهذا العامل المشترك هو الصحابية الجليلة بركة الحبشية أم ايمن رضي الله تعالى عنها والتي كانت بمثابة الأم والحاضنة للرسول (ﷺ)، فقد كانت خير معين لآمنة بنت وهب في رعايته حتى وفاتها، ثم أصبحت له بمثابة الأم حتى كبر وبلغ أشده، وبذلك فقد كان لها دور كبير وبارز في حياة محمد (ﷺ) وهذا ما سيتم تناوله من خلال صفحات هذا البحث، إذ سيتم تناول دورها في حياته وكيف كانت له بمثابة الأم، وكيف استشعر (ﷺ) فضلها وكرمها جزاء لما قامت به من رعاية وكفالة، وكذلك تحمل المشقة والأذى مع المسلمين اثناء وبعد نزول الوحي وبدء الدعوة الإسلامية على يد الرسول محمد (ﷺ)، كما لم يقتصر دورها على رعاية رسول الله (ﷺ) بل كان لها دور واضح في الاسلام من خلال هجرتها من مكة إلى المدينة مع المسلمين وكذلك مشاركتها في معارك المسلمين من خلال ذهابها معهم إلى سوح المعارك ومعالجة الجرحى وتقديم المساعدة للمقاتلين، وسوف تتضمن صفحات البحث هذه التفاصيل ان شاء الله تعالى.

أسمها:

هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان الحبشية⁽⁵⁾، أي أنها حبشية كانت مع الرقيق ممن كان يملكهم أبوه عبدالله بن عبد المطلب، وقد انتقلت ملكيتها من أبيه إليه بالوراثة، إذ أنه ورثها من أبيه خمسة جمال وقطيع من الغنم⁽⁶⁾، وهذا الأمر يوضح لنا الصورة في كيفية انتقال الأملاك في الجاهلية كون الرقيق جزء من هذه الأملاك شأنهم بذلك شأن الأموال والدواب.

ويبدو أن عمر أم ايمن لم يكن كبيراً جداً حين ورثها من أبيه وهو ما يدل على ذلك تاريخ وفاتها والذي سيتم تناوله في موضعه ان شاء الله تعالى.

أزواجها:

تزوجت أم ايمن رضي الله تعالى عنها مرتين، الأولى حين كبر رسول الله محمد (ﷺ) وتزوج من أم المؤمنين السيد خديجة (رضي الله عنها)، إذ أنه اعتق أم ايمن وتزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي⁽⁷⁾ أما زوجها الثاني فكان من زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه⁽⁸⁾ ربيب رسول الله (ﷺ)، إذ قال الرسول محمد (ﷺ) ((من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم ايمن))⁽⁹⁾، فتزوجها زيد (ﷺ) أيام البعثة⁽¹⁰⁾.

أبنائها:

انجبت أم أيمن (رضي الله تعالى عنها) ابنة واحدة من كل زوج من أزواجها وهذه السيدة المربية الصابرة لا يخرج من رحمها إلا رجال اشداء على الكفار رحماء بينهم، وكان ابنؤها نعم الصحابة ونعم المجاهدين، فقد ولدت من زوجها الأول ولداها أيمن (رضي الله عنه)، وقد كان له هجرة وجهاد في سبيل الله تعالى وقد كانت وفاته (رضي الله عنه) يوم حنين إذ إنه استشهد في هذه المعركة⁽¹¹⁾.

أما ابنها الثاني فكان الصحابي الجليل اسامة بن زيد ولدته من زوجها الثاني زيد بن حارثة⁽¹²⁾ وهو الصحابي الجليل والقائد الكبير وحب رسول الله محمد (ﷺ)⁽¹³⁾.

دور ام ایمن (رضی اللہ عنہ) فی حیاة الرسول (ﷺ)

1- رعايتها له مع امه آمنة بنت وهب:

حين انتقلت رعاية رسول الله (ﷺ) إلى أمه بعد وفاة أبيه كان أن انتقلت أم أيمن مع ما انتقل من ميراث عبدالله كما تم ذكره سابقاً، وقد ساعدت (رضي الله عنها) أمه أمانة كثيراً في رعاية رسول الله (ﷺ)، فليس هناك من خطوة تخطوها أمانة أو سفر أو انتقال من مكان إلى مكان إلا وكانت أم أيمن معها، وحين بلغ عمر رسول الله (ﷺ) ست سنوات خرجت به أمه أمانة بنت وهب إلى أخواله بني عدي بن النجار في المدينة وكانت معها أم أيمن تساعد في رعايته (ﷺ)، وعندما كان رسول الله محمد (ﷺ) يخرج ليلعب مع الغلمان كانت أم أيمن معه ترافقه وترعاه، ويروى حين كان (ﷺ) يعوم في بني عدي بن النجار، وكانت رضي الله عنها ترعاه، كان هناك قوم من اليهود ينظرون إليه فقالت أم أيمن (رضي الله عنها) سمعت أحدهم يقول ((هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته))⁽¹⁴⁾، فوعيت ذلك من كلامه⁽¹⁵⁾، وهذا الأمر أن دل على شيء فإنه يدل على قربها منه ومتابعتها الدائمة لشؤونه، وهذا من فضل الله تعالى على رسول الله (ﷺ) وعلى أم أيمن (ﷺ) حين هيأها وشرفها بأن تكون رفيقة وحاضنة لرسول الله (ﷺ) وكذلك الأمر بالنسبة لرسول الله (ﷺ) حين هيأ له من يهتم بأمره ويتابع أحواله في حله وترحاله.

وحين عادوا من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة توفيت آمنة بنت وهب في الطريق تحديداً في الأبواء ودفنت هناك⁽¹⁶⁾، وبذلك أصبح رسول الله (ﷺ) يتيم الأب والأم وعادت به أم أيمن (رضي الله عنها) إلى المدينة فأصبحت بذلك الحاضنة والأم له، ولم يكن رسول الله (ﷺ) لينسى فضلها عليه، والله تعالى يقول:

﴿ الْمَخْرُجَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْهَامِ الْخَوَلَاءَ الرَّحْمَنُ الْقَائِمَةُ الْحَدِيدُ الْحَصَانَةُ الْمُشْحَذَةُ

الصَّبِّ الْمُجْتَمَعَةِ الْمَنَافِعُونَ الْعَجَائِبُ الطَّلَاقُ الرَّجْعُ الْمَلَائِكَةُ الْمَقَالَةُ الْمُجَلَّدَاتُ نَزْجُ الْحَقِّ الْمُرْتَدُّ الْمُدَّ

الْوَيْبَامَةُ **الْأَسْثَلُ** الْمُسْتَلَاتُ النَّبَا النَّارَعَاتِ عَيْسَى **الْمُتَحَنِّنُ** الْإِنْفَظَرُ الْمُطَوِّفِينَ الْأَشَقَقِ الْبُرُوجِ الطَّلَاقِ الْأَعْلَى (17)،

وكذلك يقول رسول الله محمد (ﷺ) ((انزلوا الناس منازلهم))⁽¹⁸⁾، فكان يذكر فضلها ويعطيها حقها، إذ قال فيها ((هذه بقية أهل بيتي))⁽¹⁹⁾، وقال فيها أيضا ((أم أيمن أُمي بعد أُمي))⁽²⁰⁾، وبذلك فقد تولت أم أيمن دور الأم بعد وفاة والدته.

٢- رعايتها له مع جده عبد المطلب:

بعد أن توفيت أمنة بنت وهب أم رسول الله (ﷺ) انتقلت رعايته إلى جده عبد المطلب وكما كان الحال مع أمه فقد تولت أم أيمن رعايته ومتابعة شأنه وتروى أم أيمن أنها كانت تحضن رسول الله (ﷺ) فغفلت عنه وتقول: ((فلم أدر إلا بعبد المطلب قائماً على رأسي يقول يا بركة، قلت: لبيك، قال: أتدريين

ابن وجدت ابني، قلت لا أدري، قال: وجدته مع غلمان قريباً من السدرة، لا تغفلي عن ابني يا أم أيمن فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة، وأنا لا أمن عليه منهم))⁽²¹⁾.

رعايتها له مع عمه أبي طالب:

بعد أن توفي عبد المطلب جد رسول الله محمد (ﷺ) انتقلت رعايته إلى عمه أبي طالب، وبدأت هنا مرحلة جديدة من حياته (ﷺ) وكان يبلغ من العمر حينها ثمان سنوات وكان يوصي أم أيمن كثيراً بمجد (ﷺ)، وكان تحبه حباً شديداً ربما يفوق حتى حبه لأبنائه وكان يقربه إليه ويجلسه إلى جانبه⁽²²⁾.

وقد بقيت مع جده مدة سنتين حتى توفي وكان عمر رسول الله (ﷺ) ثمان سنوات وقد كانت قريبة منه حين شاهده بيكي خلف سريره جده عبد المطلب، ما يدل على قربها الشديد منه.

ومن صور متابعة أم أيمن لشأن رسول الله (ﷺ) أنها كانت قريبة منه وتخرج معهم في أسفارهم وترحالهم وتحدث عنه وتروي أخباره نتيجة هذا القرب الدائم، وتروي أم أيمن ((كان هناك صنم تحضره قريش يعظمونه ويعكفون عنده إلى الليل يوماً في السنة، وكان أبو طالب يحضره مع قومه فكان يكلم رسول الله (ﷺ) أن يحضر ذلك العيد فيأبى ذلك حتى غضب منه عمه، وغضبت منه عماته أشد الغضب، وجعلن يقرن له: إنا لنخاف عليك مما تصنع من اجتتاب الهتنا، وقالت عماته أيضاً: ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيداً ولا تكثر لهم جمعاً، قالت أم أيمن: فلم يزلوا به حتى ذهب وغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع مرعوباً فرعاً، فقالت له عماته: ما دهاك، قال: إني أخشى أن يكون بي لمم، فقلن: ما كان إليه ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك ما الذي رأيت، قال: إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي ورائك يا محمد لا تمسه، قالت أم أيمن: فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ))⁽²³⁾.

ويظهر هنا أيضاً دور أم أيمن في رعاية رسول الله (ﷺ) ومتابعتها لشأنه في أدق تفاصيله وهي بذلك استحققت أن تكون أمه بعد أمه كما وصفها بذلك الوصف الوافي الجميل.

وكانت (رضي الله عنها) هي المسؤولة عن طعام رسول الله (ﷺ) إذ إنها هي التي كانت تعرض عليه الطعام والشراب، وتروي أم أيمن عن رسول الله (ﷺ)، وتقول في هذه الرواية ((ما رأيت النبي ﷺ شكاً صغيراً ولا كبيراً، جوعاً ولا عطشاً كان يغدو فيشرب من زمزم فأعرض عليه غداء فيقول: لا أريده أنا شعبان))⁽²⁴⁾.

وبذلك فإن أم أيمن (رضي الله عنها) كانت المسؤولة عن طعام رسول الله (ﷺ) وبالتأكيد فإن هذا الاهتمام كان نابعة من دورها كأم وحاضنة له، وكذلك من التوصيات الدائمة من أبي طالب بالرسول (ﷺ).

ولم يقتصر الأمر على رعايته شخصياً بل انه يروى عن أم أيمن (رضي الله عنه) أنه كانت لرسول الله (ﷺ) سبعة أعنز ترعاهن بنفسها⁽²⁵⁾، وهذا الأمر يدل على أنها لم تكن تهتم بمسألة رعايته شخصية فقط، بل أن الأمر تعدى إلى إدارة أمواله وما كان يملكه وما كان ورثه عن أبيه عبدالله وأن كانت هذه الأموال والأموال قليلة وبسيطة، إلا أنها كانت تحت رعايتها واهتمامها حتى تستكمل كل شروط أداء الأمانة والعمل والاهتمام بحياة وشؤون وأموال رسول الله (ﷺ).

وقد بقيت على هذا الحال من رعاية واهتمام برسول الله (ﷺ) حتى اشتد عوده وكذلك وفاة عمه أبي طالب الذي كان يوصيها به بشكل دائم.

هجرتها إلى المدينة:

كانت أم أيمن (رضي الله عنها) قد خرجت مع مجموع المسلمين المهاجرين من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فلم تكن لتختلف أو تتخلف عنهم في شيء، فقد حملها زوجها زيد بن حارثة ومعهما ابنهما زيد (رضي الله تعالى عنهم اجمعين)⁽²⁶⁾.

وقد كان لأم أيمن (رضي الله عنها) في هجرتها حادثة رائعة تدل على بركة هذه المرأة وتوفيق الله تعالى عنها، إذ إنها حين هاجرت مع أهلها إلى المدينة المنورة امست بالمنصرف⁽²⁷⁾ دون الروحاء⁽²⁸⁾ فعطشت عطشا شديدا ولم يكن معها ماء وهي صائمة، فأجهدا العطش وأخذ منها ومن قوتها ما أخذه، فذلي عليها بدلوا من السماء فيه رشاء ابيض⁽²⁹⁾ فأخذته فشربت منه حتى رويت، وكانت تقول ((ما أصابني عطش بعد ذلك ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش))⁽³⁰⁾.

إن هذه الرواية عن تلك الصحابية الجليلة تدلنا على أنها كانت على درجة كبيرة من الايمان والصبر، فقد هاجرت وهي صائمة برغم الحر والعطش الشديد، إلا إن الله تعالى رزقها من عنده شربة ماء ما عطشت بعدها، فأى درجة وأي مكانة وصلتها هذه المرأة بأن يأتيها المدد من الله تعالى، فهي بذلك وصلت إلى أعلى درجات الصلاح والكرامة، فكانت بهذا قريبة من درجة الانبياء الذين يأتيهم مدد من السماء تكريماً من الله تعالى لها على حسن رعايتها لرسول الله (ﷺ).

كما إن قراءة لهذه الرواية تدل على أن أم أيمن (رضي الله عنها) كانت لوحدها حين جاءتها شربة الماء هذه مدداً من الله سبحانه وتعالى، وخير دليل على ذلك الأمر لو أنها كان معها أحد من أهلها زوجها أو ابنها لكان قد روي عنها هذه الرواية، ولكن هذه الرواية لم ترد إلا عن طريقها ولم ترد عن شخص غيرها ولم يشاهدها احد.

حياتها مع رسول الله (ﷺ) والمسلمين في المدينة:

بعد أن وصل المسلمون إلى المدينة واستقروا فيها وأسس رسول الله (ﷺ) دولة المدينة باشر الجميع حياتهم عامة، وكانت أم أيمن (رضي الله عنها) جزءاً من بيت النبوة ومن ضمن أهل البيت فكانت حياتها قريبة دائماً من رسول الله (ﷺ) إضافة إلى حياتها في بيتها مع زوجها وأبنها.

وكان من امرها مع رسول الله (ﷺ) أن جعل لها شأنًا ورأيًا في تزويج ابنته فاطمة من علي (رضي الله تعالى عنهما)، تروي أم أيمن هذه الحادثة بقولها: ((رَوَّجَ رسول الله (ﷺ) ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله وجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلم فاستأذن فأذن له فقال: أَتَمَّ أَخِي، فقالت أم أيمن: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قالت: وكيف يكون

أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: هو ذاك يا أم أيمن، فدعا بماء في إناء فغسل فيه يديه، ثم دعا عليه فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تعثر في ثوبها ثم نضع عليها من ذلك الماء، ثم قال: ما ألوت أن أزوجك خير أهلي، قالت أم أيمن: وليت جهازها فكان فيما جهزتها به مرفقة من ادم حشوها ليف مفروش في بيتها))⁽³¹⁾.

وتظهر لنا هذه الرواية مدى تقدير رسول الله (ﷺ) لها وانها كانت فعلاً من أهل بيته، إذ أنها حين فتحت الباب لرسول الله (ﷺ) هي أما انها كانت تسكن معهم وهو من قال عنها ووصفها بأنها من أهل بيته وبقيته وهي كذلك فعلاً، أو أنه أخبرها بذلك حتى تتولى شأن ابنته فاطمة (رضي الله عنها) وتجهزها لزوجها علي بن أبي طالب (ﷺ)، وهي بذلك وفي كلتا الحالتين كانت مشاركتها تكريماً لها وتشريفاً أن تساهم في تزويج سيدة نساء العالمين بنت سيد الأولين والآخرين لواحد من خير رجال العالمين.

تغسيلها للسيدة زينب (رضي الله عنها) وزوجات النبي (ﷺ):

حين توفيت السيدة زينب (رضي الله تعالى عنها) بنت رسول الله (ﷺ) وكان هذا الأمر في بداية السنة الثامنة للهجرة كانت ام ايمن مع من غسلت زينب وكذلك سودة بنت زمعة وأم سلمة زوجات النبي (ﷺ) رضي الله تعالى عنهن أجمعين⁽³²⁾.

مشاركتهما في المعارك في المسلمين:

لم تكن ام ايمن (رضي الله عنهما) ترضى لنفسها أن تتخلف عن رسول الله محمد (ﷺ) وهي التي رافقته طول حياته ومنذ ولادته، فمهما كانت صعوبة الأمر معه فلا يمكن لها أن تتركه، وقد خرجت (رضي الله عنها) إلى ساحات الجهاد في معارك المسلمين لتقدم ما تستطيع تقديمه من خدمات للمجاهدين، وهي بذلك تبحث عن الشرف والمكانة العالية عند الله تعالى وعند رسوله (ﷺ)، فتنال بذلك شرف المشاركة في الجهاد، وشرف مرافقة رسول الله (ﷺ)، وإن كتب الله النصر فهي مشاركة بذلك، وإن كتب إليه الشهادة فقد نالت إحدى الحسينيين، فلم تكن تفكر ولم يكن يشغل بأنها إلا تلك الأمور، كيف لا وهي التي رافقت رسول الله (ﷺ) خطوة بخطوة .

وقد شاركت (رضي الله عنها) في معركة أحد تسقي الماء وكانت تداوي الجرحى⁽³³⁾ وبالتأكيد فإن دورها كان كبيراً لأن المسلمين كانوا قد تعرضوا لإصابات كبيرة في هذه المعركة، وهي بذلك ساهمت في التخفيف عن المقاتلين ومتابعة شؤونهم، وكما وان ام ايمن اصابها سهم في أحد وهي التي جاءت تسقي الجرحى⁽³⁴⁾، إلا أنها تحاملت على نفسها وجرحها وواصلت عملها الذي جاءت من أجله.

كما كان لها موقف عظيم وكلمات عظيمة حين رأت الناس عادوا من احد وتفرقوا عن رسول الله (ﷺ)، إذ إنها (رضي الله عنها) لقيت من عاد من أحد تحثي في وجوههم التراب⁽³⁵⁾، فكانت بذلك متأسفة شديد الأسف وحزينة اشد الحزن على ترك بعض المسلمين للرسول (ﷺ) علماً أنه وصلت بعض الاشاعات الى المدينة المنورة عن استشهاده (ﷺ) وهذا بالتأكيد ما أثار حزنها وحزن والي المدينة حين خرج المسلمون إلى احد عبدالله بن أم مكتوم⁽³⁶⁾ (ﷺ)، فأخذ كل منهم موقفه المعبر عن مدى أسفه.

كما ان ام ايمن (رضي الله عنها) حين حثت على وجوههم التراب قالت لبعضهم ((هاك المغزل فاغزل به، وهلم سيفك))⁽³⁷⁾، وتقصد في هذا الكلام ان ابق في المدينة مع النساء ومارس أعمالهن واعطني سيفك اقاتل به، فأى تعنيف عفت به أولئك الرجال واي روح كانت تملكها هذه الصحابية الجليلة (رضي الله عنها)

ولم تكن مشاركة ام يمن (رضي الله عنها) في معركة أحد هي الوحيدة أو الأخيرة بل أنها شاركت ايضاً في خيبر، إذ أنها كانت في حينها تداوي الجرحى وتسقي الماء في جيش المسلمين⁽³⁸⁾ وكان ذلك في السنة السابعة من الهجرة، أي أن عمر رسول الله (ﷺ) كان بحدود الستين عاماً وهي حاضنته من ولادته أي أن عمرها والله اعلم لا يقل عن خمسة وسبعين عاماً وشاركت مع المسلمين وساعدتهم في هذه المعركة وهي بهذا السن المتقدم، فهي بذلك ضربت أروع الأمثلة في الاخلاص لله تعالى ولرسوله (ﷺ) ولعقيدتها بأن كانت في ساحة المعركة بشكل فعلي ومباشر، وهذا من فضل الله تعالى عليها ونتيجة لما كانت تحمله من صدق ايمان واخلاص وجهاد في سبيل الله تعالى.

كما ان ام ايمن (رضي الله عنها) ارادت شد ازر المسلمين بما تستطيع في معركة حنين لما لم تستطع المشاركة معهم فقالت ((سبت الله اقدامكم))⁽³⁹⁾ اي انها كانت تقصد ثبت إليه أقدامكم، فقال لها النبي محمد (ﷺ) ((اسكتي يا أم ايمن فإنك عسراء اللسان))⁽⁴⁰⁾، لأنها كانت حبشية ولا تتقن اللغة العربية جيدة، فكان قوله (ﷺ) حريص عليها ومحبة بها ربما لأنه خشي أن يساء فهمها من البعض ولكنه كان يعرف مقصدها جيداً.

ونتيجة هذا العسر في لسانها وصعوبة أن تتطرق الكلمات العربية فقد أجاز رسول الله (ﷺ) لها ما يجزه لغيرها، فقد كانت أم أيمن (رضي الله عنها)، وقد دخلت على رسول الله (ﷺ) يوماً فقالت: لا سلام، وقيل أنها قالت سلام لا عليكم فرخص لها رسول الله (ﷺ) إن تقول سلام⁽⁴¹⁾.

كما كان لأم أيمن (رضي الله عنها) رأي ومشورة في خروج جيش أسامة بن زيد (رضي الله عنه)، إذ أنها قالت لرسول الله (ﷺ) وحين كان مريضاً مرضه الذي توفي فيه ((أي رسول الله، لو تركت أسامة يقيم في معسكره حتى تتمثل، فإن أسامة أن خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه))⁽⁴²⁾، فكانت بذلك صاحبة مشورة ورأي مسموع لدى رسول الله (ﷺ) والمسلمين، ولها الحق في ذلك من عدة أوجه وأبواب، فهي أم رسول الله (ﷺ)، كما وصفها هو بذلك، وهي أم أسامة بن زيد، وهي المرأة المؤمنة المجاهدة في سبيل الله تعالى والتي كفل لها الإسلام كل الحقوق، وهي الكبيرة سنأ المخضمة والتي عركتها الحياة وتجاربها ولها من خبرة الحياة ما لها، لذلك فلا عجب أن يسمع رأيها ويعلو شأنها عند المسلمين.

مكانتها عند رسول الله (ﷺ) وإكرامه لها:

لقد كانت لأم أيمن مكانة كبيرة عند رسول الله (ﷺ) فكان يحبها حباً شديداً ويكرمها قولاً وعملاً، فكما ذكرنا سابقاً في مواضع من هذا البحث أنه وصفها بأنها أمه بعد أمه وأنها من أهل الجنة كما أنها في الهجرة مع آل بيت رسول الله (ﷺ) وأنه رخص لها في القول ما لم يرخص لغيرها حين دخولها عليه وحين قالت ما قالت في حنين، وهو بذلك يعطينا الدروس والعبر في إكرام أهل الفضل وكذلك في بر الأم والاحسان إليها.

كما كان رسول الله (ﷺ) يلاطفها ويمازحها، ويروى أنها جاءت إلى النبي (ﷺ)، فقالت ((احملني، قال: أحملك على ولد الناقة، فقالت: يا رسول الله إنه لا يطيقني ولا أريده، فقال: لا أحملك إلا على ولد الناقة))⁽⁴³⁾، أي أنه كان يمازحها، وكان رسول الله (ﷺ) يمزح ولا يقول إلا حقاً، والابل كلها ولد النوق⁽⁴⁴⁾، وهكذا كان يتعامل معها ويكرمها ويحبها حباً شديداً، ويخصها بما يخص به الابن أمه من حسن معاملة.

حزنها على وفاة رسول الله (ﷺ)

كانت أم أيمن (رضي الله عنها) قريبة دائماً من رسول الله (ﷺ) في حياته وكذلك عندما حضرته الوفاة، إذ كما ذكرنا أنه حين مرض مرضه والذي توفي فيه وكان التجهز قائماً لجيش أسامة كانت معه وبجانبه، وحين توفي (ﷺ) أرسلت أم أيمن إلى ابنها أسامة (رضي الله عنهما) رسولاً يخبره الخبر، كيف لا وهي من كانت له أمة وحاضنة فليس للأم إلا أن تكون بقرب ابنها.

وكان من حزنها عليه أن قالت مجموعة من الأبيات ترثي بها رسول الله (ﷺ)

قالت فيها⁽⁴⁵⁾:

عين جودي فأن بذلك للدمع

شفاء فأكثر من البكاء

حين قالوا الرسول أسمى ققيداً

ميتاً كان ذلك كل البلاء

وابكيا خير من رزنائه في الدنيا

ومن خصه بوحى السماء

بدموع غزيرة منك حتى

يقضى الله فيك خير القضاء

فلقد كان ما علمت وصولاً

ولقد جاء رحمة بالضياء

ولقد كان بعد ذلك نوراً

وسراج "يضيء في الظلماء

طيب العود والضريرة والمعدن

والخيم خاتم الانبياء

وكان من شدة حزنها أنها كانت تبكي وتبكي من معها، إذ أنه وبعد وفاة رسول الله (ﷺ) ذهب إليها أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) يزورانها كما كان يفعل رسول الله (ﷺ)، إذ قال أبو بكر لعمر (رضي الله عنه) ((انطلق بنا إلى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله يزورها، فلما وصلا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله، فقالت ما أبكي إلا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء) (46)، فجعلوا يبكيان معها (47).

حياتها بعد رسول الله (ﷺ):

عاشت ام ايمن (رضي الله عنها) بعد رسول الله (ﷺ) قرابة الاثني عشر عاماً لم تذكر عنها المصادر شيئاً ربما لكبر سنّها وجلوسها، إلا أن ما يذكر لها قول قائله حين استشهد الفاروق عمر (رضي الله عنه) إذ قالت ((اليوم وهى (48) الاسلام)) (49).

وفاتها:

توفيت ام ايمن (رضي الله عنها) في اوائل خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) تحديداً بعد وفاة الفاروق عمر (رضي الله عنه) بعشرين يوماً أي أن وفاتها كان في عام 23هـ (50).

وهناك حادثة حصلت بعد وفاتها بسبعة وسبعين عاماً تدل على مكانتها العالية في نفوس المسلمين الصحابة والتابعين من بعدهم، إذ انه يروي انه حصلت خصومة بين ابن أبي الفرات مولى اسامة بن زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد، فقال ابن ابي الفرات ((يا ابن بركة فقال الحسن: اشهدوا ورفعوا إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضياً أو والياً على المدينة لعمر بن عبد العزيز فقال أبو بكر لابن الفرات: ما أردت إلى قولك يا ابن بركة؟ قال سميتها باسمها، قال ابو بكر: إنما أردت بهذا التصغير ومالها من الاسلام حالها ورسول الله يقول لها يا امه، لا اقالني الله ان اقلتك، وضرب سبعين سوطاً)) (51) رضي الله عنها الام الصحابية المجاهدة، ومكانتها في حياتها وبعد مماتها لم يصلها إلا القليل فهي من نخبة الاسلام التي لا مثيل لها.

الخاتمة والنتائج:

من خلال التمعن والنظر في سيرة الصحابية الجليلة ام ايمن رضي الله عنها يمكن
أن نخلص إلى النتائج الآتية:

- 1- كانت ام ايمن رضي الله عنها بحق حاضنة وام لرسول الله (ﷺ) لأنها رافقته خطوة بخطوة منذ ولادته وحتى وفاته.
- 2- لم يكن رسول الله (ﷺ) إلا ليكرمها ويحبها ويوقرها جزاءً واحساناً لما قدمته له من الرعاية والحنان الذي عوضته به عن الذي فقده حين ولد وعاش يتيماً.
- 3- كان شرفها ورفعته حتى في ازواجها وابناءها، فهي زوجة صحابييين جليلين وام القادة ومجاهدين وصحابة كرام.
- 4- لم تقتصر أدوارها على بيتها مثل باقي النساء بل كان لها رأي ومشاركة فعلية في ساحات الجهاد مع المسلمين رغم تقدمها في السن الذي لم يشكل عائقاً أمامها من الجهاد.
- 5- استمرت مكانتها في نفوس المسلمين حتى بعد وفاة رسول الله (ﷺ) إذ كانوا يببرونها ويصلونها تكريماً لها وابتغاء للأجر والرضا ولم يقتصر الأمر على حياتها بل انه حتى بعد وفاتها كان ما كان من ذكر طيب وتكريم لها أيام عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

- (1) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري (213هـ/828م) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط ٢، (مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1955)؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ/١٣٧٢م) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩)، 199/1.
- (2) ابن هشام، المصدر نفسه، 168/1؛ ابن كثير، المصدر نفسه، 235/1.
- (3) ابن هشام، المصدر نفسه، 168/1؛ ابن كثير، المصدر نفسه، 240/1.
- (4) ابن كثير، المصدر نفسه، 206/1.
- (5) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الأزهرى، (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001)، 224/8؛ ابن الأثير، ابو الحسن علي ابن ابي الكرم بن محمد، (ت 630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1994)، 35/7؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1994)، 358/8.
- (6) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، (دار الجيل، بيروت، 1992)، 1793/4؛ ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه، 359/8.
- (7) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت 748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة، 2006)، 480/32.
- (8) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8.
- (9) المصدر نفسه، 224/8.
- (10) المصدر نفسه، 224/8.
- (11) ابن سعد، المصدر السابق، 223/8؛ ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد بن عبد الله بن مسلم، (ت 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط2، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992م)، 144؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، (ت 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، (دار التراث، بيروت، 1967)، 616/11.
- (12) ابن سعد، المصدر نفسه، 223/8؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت 597هـ/1200م)، صفة الصفوة، تحقيق د. محمد رواس وحمود طويل (دار المعرفة، بيروت، 1979)، 54/2.
- (13) ابن سعد، المصدر نفسه، 223/8.
- (14) ابن سعد، المصدر نفسه، 116/1؛ ابو سعد، عبد الملك بن محمد بن ابراهيم، (ت 407هـ/1016م)، شرف المصطفى، (دار البشائر الاسلامية، مكة المكرمة، 1994)، 100/1؛ الاستانبولي، محمود مهدي ومصطفى ابو النصر، نساء حول الرسول والرد على مفتريات المستشرقين، ط11، (مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، 2003)، 236.

- (15) ابن سعد، المصدر نفسه، 116/1؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1992)، 272/2.
- (16) ابن سعد، المصدر نفسه، 116/1؛ ابو نعيم، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق، (ت430هـ/1038م)، دلائل النبوة، تحقيق محمد رواش وعبد البر عباس، ط2، (دار النفائس، بيروت، 1986)، 163/1.
- (17) سورة البقرة، من الآية 237.
- (18) ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق، (ت275هـ/888م)، سنن ابي داود، تحقيق محي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، ط1، د.ت)، 4842؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1065م)، الآداب، تحقيق ابو عبد الله السعيد، (مكتبة الكتب الثقافية، بيروت، 1988)، 39.
- (19) ابن سعد، المصدر السابق، 223/8.
- (20) المصدر نفسه، 223/8.
- (21) ابن سعد، المصدر نفسه، 119/1؛ الحرصي، يحيى بن أبي بكر بن محمد، (ت839هـ/1487م)، بهجة المحافل وبغية الامائل في تلخيص المعجزات والسير والشمايل، (دار صادر، بيروت، د.ت)، 45/1.
- (22) ابو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان، (ت277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط2، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981)، 252/3.
- (23) ابن سعد، المصدر نفسه، 119/1؛ الملامح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ط2، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2011)، 720.
- (24) ابن سعد، المصدر نفسه، 158/1؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، 285/2.
- (25) ابن سعد، المصدر نفسه، 168/1؛ تقي الدين المقرئ، احمد بن علي بن عبد القادر، (ت845هـ/1441م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والامتاع، تحقيق، محمد عبد الحميد منسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1999)، 14/1.
- (26) ابن سعد، المصدر نفسه، 495/1.
- (27) ابن سعد، المصدر نفسه، 238/1؛ الشامي، محمد بن يوسف، (ت942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1993)، 276/3.
- (28) المنصرف موضع بين مكة وبدر ينظر، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت، (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، (دار صادر، بيروت، 1995)، 211/5.
- (29) الروحاء، موضع بين مكة والمدينة سماها نُبُع بهذا عندما رجع من قتال اخل المدينة حين استراح فيها، ينظر: ياقوت الحموي، المصدر نفسه، 76/3.
- (30) الرشاء، جبل فيه عقدة غليظة للدلو، ينظر: الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو، (ت170هـ/786م)، العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (مكتبة الهلال، بغداد، د.ت)، 360/5؛ ابن منظور محمد بن مكرم ابن علي، (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، (دار صادر، بيروت، 1993)، 323/14.
- (31) ابن سعد، المصدر نفسه، 179/8.
- (32) المصدر نفسه، 24/8.
- (33) المصدر نفسه، 34.

- (34) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد الاسلامي، (ت207هـ/822م)، المغازي، تحقيق مارسدن جونز، ط3، (دار الأعلمي، بيروت، 1989)، 241/1.
- (35) المصدر نفسه، 241/1.
- (36) المصدر نفسه، 278/1.
- (37) ابن سعد، المصدر السابق، 49/2؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت436هـ/1044م)، التنبيه والاشراف، تحقيق عبد الله الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة، د.ت)، 209/1.
- (38) ابن سعد، المصدر نفسه، 225/8؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن (ت805هـ/1114م)، تلقيح مفهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير، (دار الارقم ابن ابي الارقم، بيروت، 1997)، 229.
- (39) ابن سعد، المصدر نفسه، 225/8؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت748هـ/1347)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط2، (دار الكتاب العربي، بيروت، 1993)، 49/3؛ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت1111هـ/1699م)، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تحقيق عادل احمد وعلي محمد، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1998)، 291/1.
- (40) ابن سعد، المصدر نفسه، 225/8؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 49/3.
- (41) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، الخصائص الكبرى، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، 462.
- (42) الواقدي، المصدر السابق، 119/3؛ الصالحي، محمد بن يوسف، (ت942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل احمد وعلي محمد، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1993)، 249/6.
- (43) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8؛ اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد، (ت768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1997)، 48.
- (44) ابن سعد، المصدر نفسه، 224/8؛ اليافعي، المصدر نفسه، 48.
- (45) ابن سعد، المصدر نفسه، 332/2.
- (46) ابن سعد، المصدر نفسه، 226/8؛ مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت261هـ/874م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت)، 2454.
- (47) ابن سعد، المصدر نفسه، 226/8.
- (48) المصدر نفسه، 369/3.
- (49) سقط او ضعف، ينظر ابن منظور، المصدر السابق، 418/15.
- (50) ابن سعد، المصدر نفسه، 226/8.
- (51) المصدر نفسه، 226/8.

Sources and references

- The Holy Quran
- 1Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali Ibn Abi Al-Karam Ibn Muhammad, (d. 630 AH / 1232 AD), Lion of the Forest in Knowledge of the Companions, Investigation of Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1994)
- 2Istanbul, Mahmoud Mahdi and Mustafa Abu Al-Nasr, Women about the Messenger and Response to Investigations' Investigations, 11th Edition, (Al-Sawadi Library for Distribution, Jeddah, 2003)
- 3Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali (d. 458 AH / 1065 CE), Literature, Abu Abdullah Al-Saeed investigation, (Library of Cultural Books, Beirut, 1988)
- 4Taqi al-Din al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abd al-Qadir, (d. 845 AH / 1441 CE), listening to the Prophet's conditions, money, grandchildren and enjoyment, an investigation, by Muhammad Abd al-Hamid Mansi, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1999).
- 5Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman (d. 805 AH / 1114 CE), pollination of the concept of the people of influence in the eyes of history and biography, (Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam, Beirut, 1997)
- 6Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali, (d. 597 AH / 1200 AD), the description of elite, investigation d. Muhammad Rawas and Hammoud Tawil (Dar Al-Maarefa, Beirut, 1979)
- 7Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 CE) / Al-Muntazem in the History of Kings and Nations, investigation by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1992)
- 8Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (d. 852 AH / 1448 CE), injury to the distinction of the Companions, investigation by Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel-Mawgood, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1994)
- 9Al-Haradhi, Yahya bin Abi Bakr bin Muhammad, (d. 839 AH / 1487 AD), the joy of forums and for the sake of examples in summarizing miracles, biographies and merits, (Dar Sader, Beirut, D.T)
- 10Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ashath bin Ishaq, (D.275AH / 888AD), Sunan Abi Dawood, investigation by Muhieddin Abdel-Hamid, (Modern Library, Beirut, D.T)
- 11Al-Thahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (748 AH / 1347), History of Islam and the deaths of celebrities and the media, Omar Abdel-Salam Tadmuri's investigation, 2nd edition, (Arab Book House, Beirut, 1993).
- 12Al-Thahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH / 1347 CE), biographies of noble flags, (Dar Al-Hadith, Cairo, 2006)
- 13Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Muna` al-Azhari, (d. 230 AH / 844 CE), major classes, investigation by Ali Muhammad Omar, (Al-Khanji Library, Cairo, 2001)
- 14Abu Saad, Abdul Malik bin Muhammad bin Ibrahim ,(D. 407 AH / 1016 CE), Sharaf Al-Mustafa (Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Makkah Al-Mukarramah, 1994)
- 15Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), The Great Characteristics (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, D.T.)
- 16Al-Shami, Muhammad bin Yusuf, (d. 942 AH / 1535 CE), Paths of Guidance and Guidance in the Biography of Khair al-Abbad, Investigation of Adel Ahmed Abdel-Mawgood and Ali Muhammad Moawad, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1993)

Al-Salhi, Muhammad ibn Yusef, (d. 942 AH / 1535 CE), Paths of guidance and guidance in the biography of Khair al-Abbad, investigation by Adel Ahmed and Ali Muhammad, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1993)

- 18Al-Tabari, Abu Ja`far Muhammad bin Jarir, (d. 310 AH / 922 CE), History of the Apostles and Kings, 2nd edition, (Dar Al-Turath, Beirut, 1967).

-19Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH / 1070 CE), Comprehension of the Companions' Knowledge (Dar Al-Jeel, Beirut, 1992).

-20Al-Asami, Abd al-Malik bin Hussein bin Abd al-Malik (d. 1111 AH / 1699 CE), al-Awali stars in the early and successive news, investigated by Adel Ahmed and Ali Muhammad, (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1998)

-21Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr, (d. 170 AH / 786AD), Al-Ain, investigation by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai (Al-Hilal Library, Baghdad, D.T)

-22Ibn Qutaybah al-Dinuri, Abu Muhammad bin Abdullah bin Muslim, (d. 276 AH / 889 CE), Al-Maarif, investigating Tharwat Okasha, 2nd edition, (Egyptian General Book Authority, Cairo, 1992 AD)

-23Ibn Katheer, Imad Al-Din Abu Al-Fedaa Ismail bin Kathir (d. 774 AH / ١٣٧٢AD), The Prophet's Biography, Investigation of Mustafa Abdel Wahid, (Dar Al-Maarefa for Printing and Publishing, Beirut, (١٩٧٩

-24Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein Bin Ali (d. 436 AH / 1044 CE), Warning and Supervision, Abdullah Al-Sawy investigation, (Dar Al-Sawy, Cairo, D.T.)

-25Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan (d. 261 AH / 874 CE), Sahih Muslim, investigation by Muhammad Fouad Abd al-Baqi (House of Arab Heritage Revival, Beirut, D.T.)

-26Al-Mazahat, Hashem Yahya, Mediator in the Biography of the Prophet and the Rightly Guided Caliphate, 2nd edition (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2011)

-27Ibn Manzoor Muhammad bin Makram Ibn Ali, (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan Al-Arab, 3rd floor, (Dar Sader, Beirut, 1993)

-28Abu Naim, Ahmad bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq, (430 AH / 1038 CE), Evidence of Prophethood, investigation by Muhammad Rawas and Abdel Bar Abbas, 2nd edition, (Dar Al Nafaes, Beirut, 1986).

-29Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Ma`afari (213 AH / 828 CE) Biography of the Prophet, investigation by Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abyari and Abd al-Hafeez Shalabi, i) , ٢Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1955)

-30Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqed Al-Aslami, (d. 207 AH / 822 CE), Al-Maghazi, Marsden Jones investigation, 3rd edition (Dar Al-Alami, Beirut, 1989).

-31Al-Yafea ', Abu Muhammad Afif Al-Din Abdullah bin Asaad (d. 768 AH / 1366 CE), Mirror of the Ginans and the lesson of Yakdhan (Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1997).

Yaqout al-Hamwi, Shihab al-Din Abu-32 Abdullah Yaqut, (D 626 AH / 1228 CE), Glossary of Countries, 2nd edition, (Dar Sader, Beirut, 1995)

Abu Yousef, Yaqoub bin Sufyan bin-33 Jawan, (d. 277 AH / 890 CE), Knowledge and History, Akram Zia Al-Omari investigation, 2nd edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1981)